المصدر: البديل
التاريخ : ٦ مارس ٢٠٠٩

القراصنة الصوماليون يودّعون البحارة المصريين بالأحضان

ويقولون: سنفكر كثيراً قبل خطف السفن المصرية لأن حكومتكم صعبة البحارة المصريون يصلون إلي كينيا الاثنين القادم.. و٢٠ بحاراً أجنبياً يكملون رحلة «بلوستار»

سفينة حربية أمريكية ترافق «بلوستار» إلي المياه الدولية .. والبحارة يحتفلون بإطلاق سراحهم بالرقص والغناء

كتب: أحمد صبري

تصل السفينة المصرية بلوستار، التي أطلق القراصنة الصوماليون، سراح طاقمها إلي السواحل الكينية الاثنين القادم، تمهيداً لعودة طاقمها المكون من ٣٨ بحاراً إلي القاهرة بواسطة طائرة.

واستدعي مالك السفينة طاقماً جديداً لإكمال رحلة السفينة، ويتكون الطاقم الجديد من ٤ بحارة مصريين و٢٠ بحاراً من جنسيات أخري.

ووصف عبدالحميد إبراهيم، والد أحد البحارة، لحظات تسلم الفدية وإطلاق سراح طاقم السفينة لـ«البديل»، وقال عبدالحميد، إنه كان يتابع هذه اللحظات عبر اتصال هاتفي أجراه بابنه محمد، والذي أبقي علي الخط مفتوحاً طوال فترة تسليم الفدية ونقل اللحظات الأخيرة للقراصنة الصوماليين علي متن السفينة، وتفاصيل وداعهم للبحارة.

وقال عبدالحميد: استقل عبدالرحمن العوا، مالك السفينة، والوفد الأمني المصري مروحية مستأجرة من الصومال بمبلغ ٤٠ ألف دولار، تم اقتطاعها من مبلغ الفدية بموافقة القراصنة، وتوجهت الطائرة إلي موقع السفينة قبالة السواحل الصومالية.

وتم إلقاء مبلغ الفدية في ٤ أجولة بلاستيكية لحماية النقود من التلف في حال سقوطها بالبحر، واحتوي كل جوال علي ربع مليون وتجمع ٤٠ من القراصنة علي ظهر السفينة رغم أن عدد الذين كانوا بصحبة البحارة ١٢ فقط». وأضاف عبدالحميد: «إن طاقم السفينة كانوا يصفون لي ما يحدث لحظة بلحظة وقالوا، إن القراصنة جميعاً شاركوا في عد النقود واستغرقت العملية نحو ٣٠ دقيقة بالضبط، فقد حضرت الطائرة في الثانية من ظهر أمس الأول، وانتهت عملية عد النقود في الثانية والنصف».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتابع عبدالحميد: «توجهت السفينة بعد ذلك إلي أحد الشواطئ بالسواحل الصومالية وتم إنزال ٣٣ من القراصنة ومعهم مبلغ الفدية».

ووصف عبدالحميد لحظات إطلاق سراح البحارة: «فوجئت وأنا علي الهاتف بالوداع الحار من القراصنة والذين ودعوا البحارة بالأحضان علي حد وصفهم، ودار حوار طريف بين أحد القراصنة وطاقم السفينة والذي قال لهم: «السلام عليكم.. نترككم في رعاية الله.. أرجوكم نحن لسنا لصوصاً.. لكن ظروف بلادنا صعبة، وسنفكر كثيراً قبل خطف أي سفينة مصرية، لأن حكومتكم صعبة التفاوض.. السلام عليكم».

ونقل عبدالحميد عن علي أنسي - ضابط ثان السفينة - قوله: «٧ من القراصنة ظلوا علي ظهر السفينة حتي حضرت سفينة حربية أمريكية وفقاً لاتفاق مع الجانب المصري، واقتربت من السواحل الصومالية لتصاحب بلوستار ثم نزل القراصنة السبعة واستقلوا زورقاً صغيراً وعادوا به إلي الساحل الصومالية.. وأبحرت السفينة الأمريكية بجوارنا حتي وصلنا إلي المياه الدولية في عرض البحر وفي مكان آمن من منطقة انتشار القرصنة».

وكشف عبدالحميد أنه تلقي اتصالاً هاتفياً من مسئول وصفه بـ«رفيع المستوي ويتبع جهة سيادية عليا» وقال عبدالحميد: المسئول الكبير قال لي «عرفنا أن الأهالي سيتظاهرون من جديد اليوم ٢١ فبراير لو مر أسبوعان والموضوع لم ينته إبقوا إعملوا إللي انتم عاوزينه.. لكن لو سمحتم سيبونا نشوف شغلنا وبلاش دوشة» وأضاف عبدالحميد: «وبالفعل توافق يوم إطلاق سراحهم أمس الأول، مع اليوم الثالث عشر عقب هذه المكالمة».

وقال محمد عبدالحميد في اتصال هاتفي بوالده: «نرقص ونغني احتفالاً بإطلاق سراحنا.. وبعضنا أخذ يبكي فرحاً وكلنا سجدنا لله شكراً علي نجاتنا».

وفوجئنا بطباخ السفينة يصنع لنا تورتة ويدعونا للطعام ولم نعرف من أين جاء بالمكونات التي اتضح أنها كانت مخبأة في مكان سري بالسفينة»

وكانت وكالة أسوشيتدس برس الصحفية الأمريكية قد نقلت عن «البديل» خبر إطلاق سراح البحارة المصريين علي متن السفينة «بلوستار»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية